



سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

النِّفَايَاةُ السَّيِّئَةُ كُشِفَتْ حَالِيهَا

بالقرب من قَرَيَات

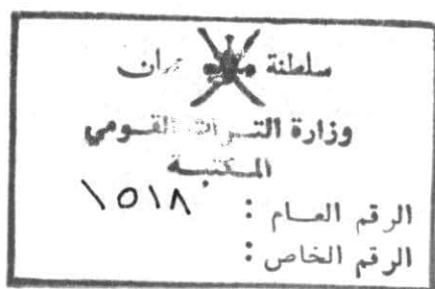
بمقام

سى. اس. فيليبس

نى. جى. ويلكنسون

العدد رقم ٥٩

سبتمبر ١٩٨٤



رقم الايداع ٥١٥٥ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

النفايات التى اكتشفت حديثا

بالقرب من قُرَيَّات

بقلم

سى • إس • فيليبس

تى • جى • ويلكنسون

نتيجة لاكتشاف عدد كبير من النفايات على طول الساحل الممتد ما بين القرم ورأس الحمراء بواسطة ر • جاكلى ثم اتمام فحصها التفصيلى من قبل ك • توسى (المرجع ، دورانت وتوسى ، ١٩٨٠) •

نتيجة لهذا الاكتشاف أصبح من الواضح ان هذه الظاهرة توضح شكلا مميزا من أشكال استغلال الثروة البحرية فى الألف الرابع والثالث قبل الميلاد •

وسوف نسرد باختصار فى هذا المقال وصفا طبوغرافيا يتعلق بمجموعة من النفايات القوقعية والبشرية التى اكتشفت

في منطقة قُريّات (شكل ١) وذلك خلال سلسلة من الزيارات التي قام بها المؤلفان في شهر فبراير عام ١٩٨١ (١) •

فعلى بعد حوالي ١ كم الى الشمال من بلدة قُريّات الساحلية تم تحديد موقع طبقة رقيقة من القواقع المبعثرة فوق جرف من الحجر الجيري • ومن الصعب التحديد الدقيق للمساحة التي تغطيها هذه القواقع حيث انه لم يتكون أى ركام ، الا أن أبعاد تلك المنطقة تبلغ ما بين ٧٠ مترا × ٧٠ مترا • وقد تضمنت تلك القواقع المتناثرة على بعض الأدوات المصنوعة من الحجارة علاوة على مساحتان صغيرتان من بقايا الرماد •

ويشرف هذا الموقع على خور يصب في البحر (من المحتمل أن يكون مصب وادي مجلاص) كما أن الجرف الذي يعلوه هذا المكان يبلغ ارتفاعه ما لا يقل عن ٣٠ مترا فوق سطح البحر •

وعلى بعد حوالي ٦ كم الى الجنوب من قُريّات تم اكتشاف مواقع أخرى للنفايات القوقعية والبشرية في منطقة خور الملح •

ولم يتم مسح هذه المواقع الاّ مسحا وجيزا الاّ أنه من المأمول عن هذه المقالة أنها سوف تثير الاهتمام نحو مزيد من الدراسات التفصيلية لهذه المواقع والبيئة المحيطة بها •

ولهذه الدراسة في الوقت الحالى أسبقية عالية نظرا لما يجرى فيه التفكير حاليا من خطط لتحويل كل المنطقة المحيطة بخور الملح الى ملاحه ضخمة لاستخراج الملح وتكريره •

فبالإضافة الى الائلاف الذى سوف يحدث للكوم الأثرى الرئيسى (لوحة ٤٣ ، خور الملح ١) فان هذا المشروع سوف يعصف دون شك بالعلاقة التى تربط ما بين الخلفية البيئية وتلك المواقع المحددة •

جغرافية دراسة علم الأحياء فى خور الملح :

ان التل الأثرى (رقم ١ فى شكل ٢) يقع على حافة منطقة مسبخية (السبخة ٥ فى شكل ٢) والتى تتكون من متدرجات منخفضة من الأرض الحصوية البحرية (b فى شكل ٢) •

وان الامتداد البحرى لهذه المتدرجات تتكون من شاطئء
حصوى ذو امتداد طويل والذي يعلو من ٢٥ مترا الى ٤ متر
فوق أدنى ارتفاع للمياه (C) •

وعلى الجانب الداخلى للكوم فقد زحفت الكتبان الرملية
فوق السبخة ، وتتجه هذه الكتبان على محور الشمال —
الجنوب على وجه التقريب (d) • وتقوم الرياح بالتعامل
المستمر مع هذه الكتبان الرملية الا انه فى المنخفضات الصغيرة
ما بينها فانه ما تزال هناك مساحات من البقايا القديمة
(F) •

وقد تم تثبيتها بقشرة من القواقع والتى تحتوى على
البعض من الأدوات القديمة المصنوعة من الحجارة (مثلا ،
خور الملح ٢ ، لوحة ٤٤ أ) ومن هذه الدلائل من الأدوات
الحجرية فانه يمكن أن تنتمى هذه الفواصل ما بين الكتبان
الى نفس العصر الذى ينتمى اليه عصر خور الملح ١ •

ويوضح المقطع الرأسى ما بين النقطتين (A) الى (b) —
(شكل ٢ ، أسفل) يوضح ان كل من السبخة وقاعدة الكوم
يقعان على مستوى أكثر انخفاضا بكثير تحت أعلى مستوى

حالى للمياه وعليه فان أى ثغرة فى الجسر (c) سوف يؤدى الى اغراق كامل لمنطقة السبخة علاوة على الجزء الأول من التل .

ولقد أوضحت دراسة أولية للمنطقة أن سطح البحر فى منطقة قريات لم يرتفع عما هو عليه الآن خلال العشرة آلاف سنة الماضية وذلك فيما يتعلق بمستويات سطح البحر فى عصر ما بعد عصر الهولوسين .

وكما يتضح من المقطع فى (شكل ٢) اذ ان جسر الشاطيء لم يكن فى موقعه الحالى حينما وصل البحر الى الارتفاع الحالى لسطحه فى عصر ما بعد العصر الجليدى — واذا لم يكن الجسر فى موقعه الحالى — فان السبخة بكاملها كانت قد كَوْنَت مسطحات ناتجة من حركات المد والجزر .

وهناك رأيا يقول بأنه فى الوقت الذى تم فيه شغل خور الملح ١ فان البحر قد غمر السبخة على عدة فترات كما وان تلك المواقع الأثرية فى كل من خور الملح ١ وخور الملح ٢ كانا موجودان اما على خط الشاطيء أو بالقرب منه .

موقع خور الملح ١ :

ان الموقع الأثرى الرئيسى ، وهو خور الملح ١ (٣٥ ث ١٣ ق ٢٣ د شمالا و ٢٠ ث ٥٧ ق ٥٨ د) شرقا يتكون من كوم ارتفاعه عشرة أمتار وتبلغ أبعاده على وجه التقريب ٢٩٠ مترا فى الاتجاه الشمالى الغربى ومائة وعشرون مترا فى الاتجاه الشمالى الشرقى الى الاتجاه الجنوبى الغربى •

وهو يقع على مسافة ٣٠٠ مترا الى الجنوب الشرقى بالنسبة للمدخل الحالى كما وأنه يمكن رؤيته من جميع النواحي على هيئة تل عريض تتوجه قشرة بيضاء من القواقع المحطمة • وتعتبر أكثر القواقع المثلة فى هذا المكان هى تلك التى من نوع فريد •

(المرجع ، دورانت وتوسى وهو المرجع المذكور أعلاه) • وقد كشفت الأخاديد التى نحقتها عوامل التعرية بأعماق تصل الى ما بين ٢٠ — ٣٠ سم فى منحدرات الكوم التى تتجه نحو البحر — كشفت عن ما يبدو انها رواسب تتكون أساسا من القواقع المختلطة بالرمال •

وتوجد أحيانا ضمن حُطام القواقع أدوات مصنوعة من كل من الصوان والأحجار والقواقع وقد وُصِفَت مع رسوم لها أدناه •

ويبدو من الأبحاث المحدودة التي جرت في هذا الشأن أن القسم الأكبر من هذا الكوم عبارة عن تل أثرى من عصور سحيقة وان طبقاته السطحية العليا فقط هي الناتجة من الممارسات البشرية •

وقبل الأخذ بمثل هذا الرأى يجب اجراء حفريات ومسح تفصيلى عن الموقع وتركيبه الطبيعى •

الادوات :

تم جمع مجموعة صغيرة من الأدوات التي عثر عليها فوق السطح وذلك لتوضيح التركيب الحضارى للنفايات • وجميع الأشكال الموضحة قد جمعت من خور الملح ١ فيما عدا الخطاف المصنوع من القواقع (z) والذي أُخذ من موقع خور الملح ٢ •

وقد جُمعت أدوات خور الملح ١ من على سطح الكوم وعلى جانبه الذى يواجه البحر حيث تعرضت للتآكل نتيجة للرواسب التى خلفتها المياه الجارية * وغالبية القطع عبارة عن أدوات حجرية وثقلات للشباك *

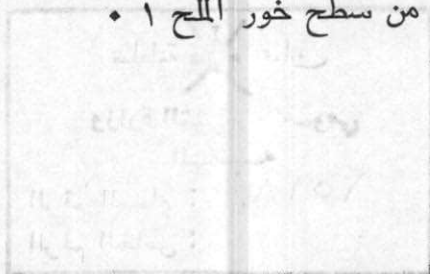
وقد صُنعت الأدوات الحجرية من مواد متعددة : حجر صوان أحمر — بنى ، أو حجر صوان خشن يميل للبياض (شكل ٣ ، A — F) ، وحجر كوارتز أحمر/بنى ، وكوارتز أخضر * وكانت نفايات الشباك (شكل ٤ ، G — H) من أحجام مختلفة وقد صُنعت من كل من الحجر الرملى والبازلت *

ويمكن مقارنة نفايات الشباك هذه مع مثيلاتها التى اكتشفت فى رأس الحمرا (المرجع ، دورانت وتوسى ، المذكور أعلاه هذا ، وكان الدليل على تصنيع القواقع هو اكتشاف خطافين مصنوعين من القواقع (شكل ٥ ، i — j ، لوحة ٤٤ ب) وتتميز كلاهما بجسم به ثقبان مخروطيان مزدوجان وعلاوة على حز قد يكون الغرض منه تثبيت الخطاف بحبل الصيد *

وقد اكتملت المجموعة بالعثور على حبة خرز من الحجر
لونها أخضر غامق (شكل ٥ ، K ، لوحة ٤٤ ب) •

وكما هو الحال عليه بالنسبة لمثقالي الشباك ، فإن كل من
الخطافين وحبة الخرز يمكن مقارنتهما بقطع مماثلة أكتشفت
في رأس الحمرا (المرجع ، دورانت وتوسى المذكور أعلاه) •

وتشير هذه المقارنات الى أن هناك احتمال في وجود
ارتباط ما بين كلا الموقعين في خور الملح مع رأس الحمرا
كما يمثلان شغلها بالبشر خلال حقبة الألف الرابع الى الألف
الثالث قبل الميلاد • ويتأيد احتمال وجود هذه العلاقة بما
قرره اختبار الراديو كاربون بما يساوى ٥١٣٠ — ٩٠
١٣٨٠ + ٩٠ (٢٨١٣ ANU) ، وقد استخلصت هذه النتيجة
من عينة القوقع من نوع *Scapharca inaequalvis*
والتي أخذت من سطح خور الملح ١ •



مرجع :

دورانت ، س وتوزي ، م ، ، ١٩٨٠ . قواقع رأس
الحمرا مذكرة تمهيدية . مجلة الدراسات العمانية ، ٣ (٢)
١٩٧٧ : ١٣٧ — ١٦٢ .

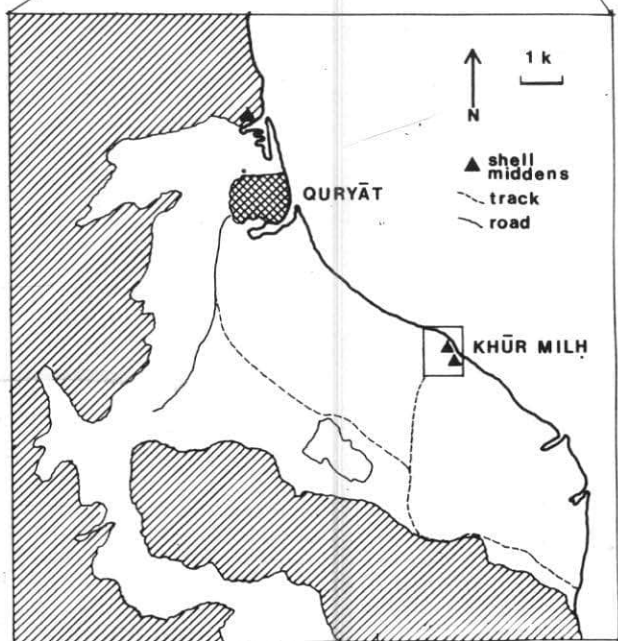
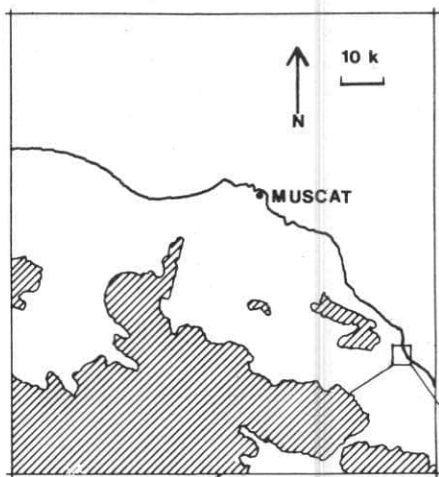
المرجع :

REFERENCE

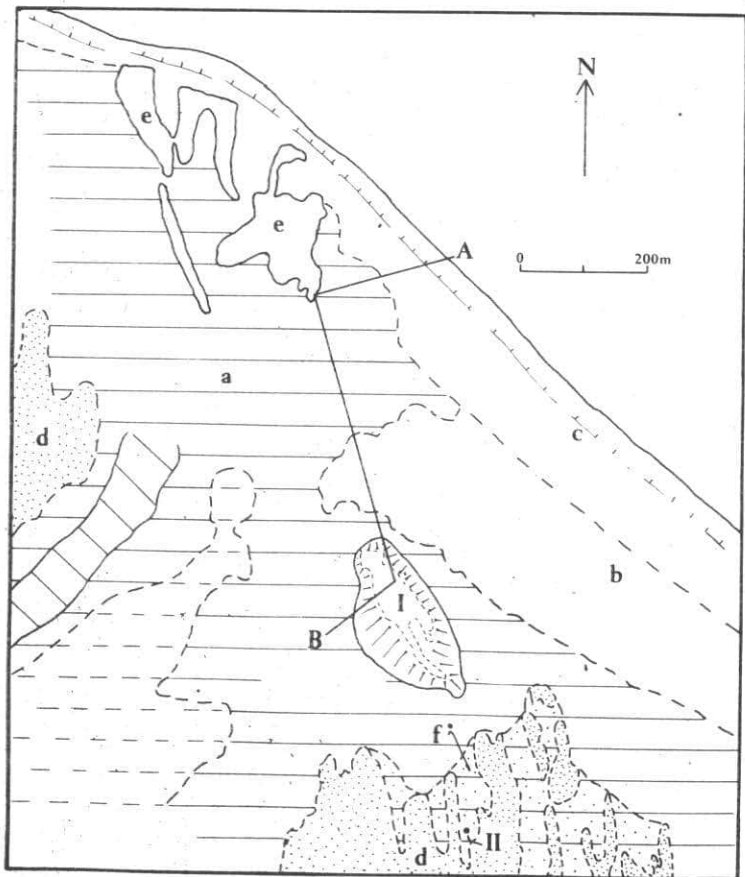
Durante, S., & Tosi, M., 1980. The aceramic shell middens of Ra's al-Hamra : a preliminary note. Journal of Oman Studies, 3 (2) 1977 : 137-62.



نشر في الصفحات التالية الصور والأشكال المتصلة
بهذا البحث مرقمة حسب ما جاء بمثن الكتاب



(شكل رقم ١)
خريطة توضح منطقة أريات



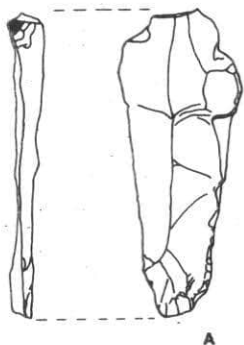
(شكل رقم ٢)

شكل رقم ٢. أعلي : خريطة توضح جُغرافيّة دراسة علم الأحياء في خور الملح . أدناه : قطاع في المسافة من (A) إلى (B) .

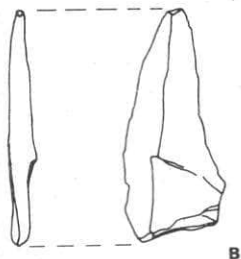
المصطلحات : ١ - خور الملح ١ ، ٢ ، ٣ .

(a) - سبخة ، (b) - حصى من ناتج البحر ، (c) جسر يتكون من الحصى ، (d) كتبان

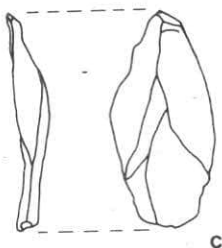
رملية ، (e) خلجان شاطئية ، (f) رواسب رملية قديمة .



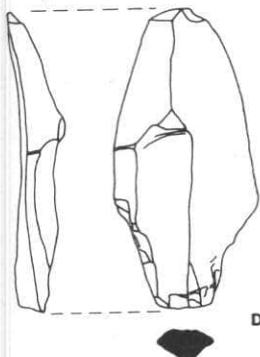
A



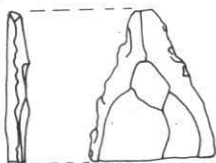
B



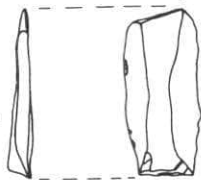
C



D



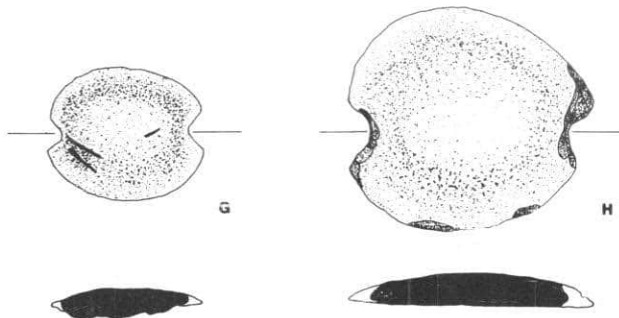
E



F

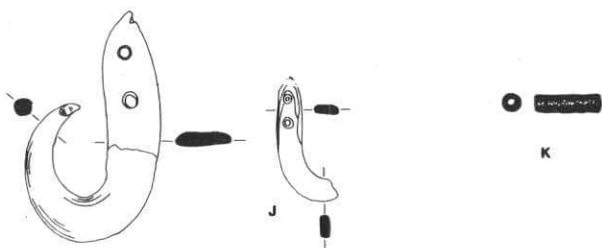
(شكل رقم ٣)

(A.F) أدوات من حجر الصوان الحشن « وخور الملح »



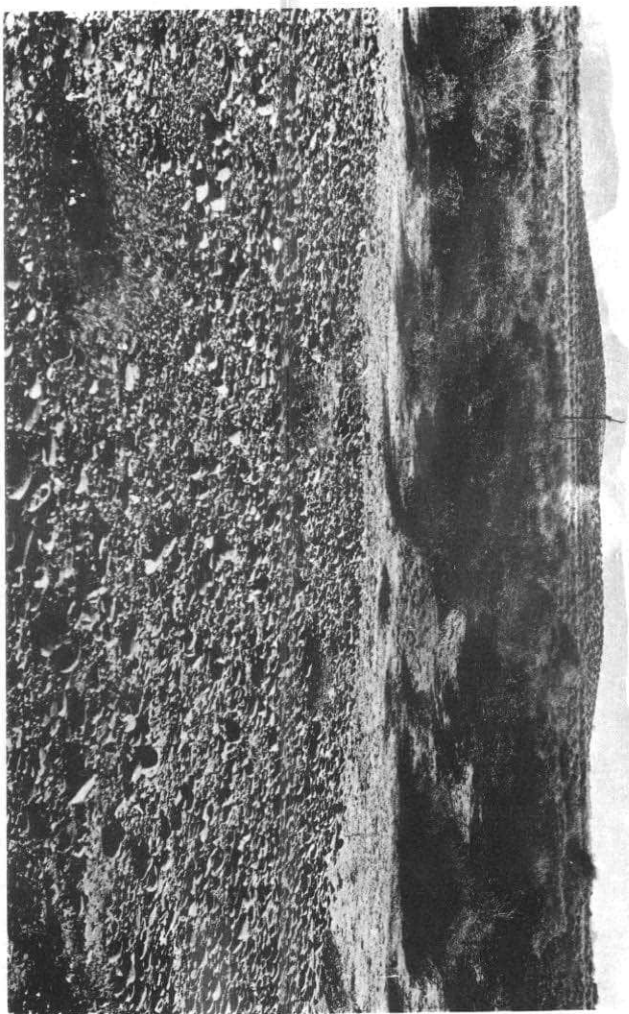
(شكل رقم ٤)

(G) مثقال شبك من البازلت من خور الملح ١ (H) مثقال شبك من العصر الجيرى أخذت من خور الملح



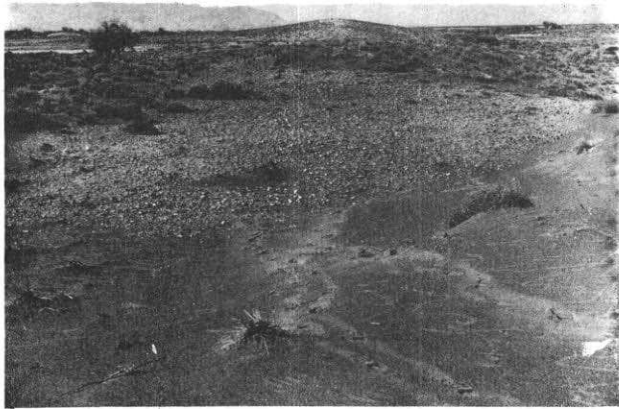
(شكل رقم ٥)

(i-j) خطاطيف من القواقع من خور الملح ١ وخور الملح ٢ على التوالي (انظر أيضا لوحة رقم ٤٤ ب. (k) حبه خضراء داكنة من الحجر من خور الملح (انظر أيضا لوحة رقم ٤٤ ب)



(لوحة رقم ٤٣)

خور الملح ١ - المنظر والظهر للبحر والنظر متجه إلى البر .



(لوحة رقم ٤٤ أ)

خور الملح ١ وخور الملح ٢ في خلفية الصورة



(لوحة رقم ٤٤ ب)

نُحُطاف (i-j) و حبة الخرز (K) (انظر كذلك شكل ه) .